[332] تمهيد : من المعلوم أنّ تنظيم شؤون المجتمعات البشرية بحاجة إلى ثلاث سلطات (السلطة التشريعية) التي تتكفّل سنّ القوانين الكفيلة بحفظ النظام في المجتمع والمنع من إضاعة الحقوق ، و (السلطة التنفيذية) التي تنفّذ ما صادقت عليه السلطة التشريعية وتتولاّها عادةً الحكومات والوزراء والدوائر الحكومية . و (السلطة القضائية) المسؤولة عن معاقبة المتخلّفين عن القانون والمجرمين والمعتدين . في الرؤية التوحيدية الإسلامية نستمدّ هذه الاُمور الثلاث من ذات ا سبحانه وتعالى ولا يكون فيها حكماً جائزاً إلاّ بإذنه وأمره فهو الذي شرّع القوانين وهو الذي يجيز تشكيل الحكومات وتنفيذ القوانين ، وهو الذي يمنح الشرعية لعمل القضاة ، وعليه فانّ هذه السلطات الثلاث لابدّ أن تستمدّ شرعيتها عن طريق الإذن الإلهي طبق الشرائط والأوامر ، وهذا المعنى له إنعكاس واسع في الآيات القرآنية إضافةً إلى إمكانية الإستدلال عليه عقليّاً . بهذا التمهيد نراجع القرآن الكريم لنستمع خاشعين إلى الآيات القرآنية : 1 ـ (وَمَنْ لَمْ يَحكُمْ بِما أَنْزَلَ اُ فَأُوْلئِكَ هُمُ الكافِرونَ) سورة المائدة ـ 44 . 2 ـ (وَمَنْ لَمْ يَحكُمْ بِما أَنْزَلَ اُ فَأُوْلئِكَ هُمُ الظالِمونَ) سورة المائدة ـ 45 . 3 ـ (وَمَنْ لَمْ يَحكُمْ بِما أَنْزَلَ اُ فَأُوْلئِكَ هُمُ الفاسِقُونَ) سورة المائدة ـ 47 . 4 ـ (وَأَنِ احْكُمْ بَينَهُم بِما أنْزَلَ اُ ولا تَتَّبِعْ أهْواءَهُمْ واحْذَرهُم أنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ ما أنْزَلَ اُ إلَيكَ) سورة المائدة ـ 49 . 5 ـ (فَلا وَرَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتّى يُحكِّمُوكَ فِيما شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثمّ لا يَجدُوا في أنْفُسِهم حَرجاً ممّا قَضَيْتَ وَيُسلّمُوا تَسليماً) سورة النساء ـ 65 .